

3- التعليق على كتاب لطائف المعارف ووظائف شهر ذي الحجة - أ د سامي بن محمد الصغير - 41 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا يقول شيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) انتبهى لطائف المعارف بفضل عشر ذي الحجة قال رحمه الله ولعشر ذي الحجة فضائل اخر غير ما تقدم. فمن فضائله ان الله تعالى اقسام به جملة وببعضه خصوصا. قال تعالى والفجر - [00:00:19](#) ليال عشر فاما الفجر فقليل انه اراد جنس الفجر. وقيل المراد طلوع الفجر او صلاة الفجر او النهار كله. فيه اختلاف بين المفسرين انه اراد به فجر معين ثم قيل انه اريد به - [00:00:34](#) فجر اول يوم من عشر ذي الحجة وقيل بل اريد به فجر اخر يوم منه وهو يوم النحر وعلى جميع هذه الاقوال في العشر يشتمل على الفجر الذي اقسام الله به - [00:00:51](#) طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قوله تعالى والفجر وليال عشر. ذكر المؤلف رحمه الله الاقوال في الآية الكريمة - [00:01:03](#) اه واصح ما قيل فيها الفجر الزمن يعني ليس الصلاة وانما الزمن وهي تدخل الصلاة طبعا وقوله ثم قيل ان ثم قيل اريد به آ فجر اول يوم من عشر ذي الحجة - [00:01:17](#) وعلى هذا فيكون العطف من باب عطف العام على الخاص والفجر وليال عشر سيكون من باب عطف العام على الخاص لان فجر لان اول يوم من عشر ذي الحجة يدخل فيه آ - [00:01:32](#) ان عشر ذي الحجة يدخل فيه اول يوم من عشر ذي الحجة. نعم احسن الله لي قال رحمه الله واما الليالي العشر فهي عشر ذي الحجة هذا الصحيح الذي عليه جمهور المفسرين من السلف وغيرهم - [00:01:50](#) وهو الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما. روي عنه من غير وجه. والرواية والرواية عنه انه عشر رمضان اسنادها ضعيف وفي حديث وفيه حديث مرفوع اخرجه الامام احمد والنسائي في التفسير - [00:02:06](#) رواية زيت من الحباب قال حدثنا عياش بن عقبة قال حدثنا خير من نعيم عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة. والشفع والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر - [00:02:21](#) وهو اسناد حسن بقوله والفجر وليال عشر والشفع والوتر احسن الله اليك قال رحمه الله وكذا فسر الاخذ بالعموم اولى هو ان يقال الوتر كل ما يكون وترا والشفع كل ما يكون شفعا فهذا اعم - [00:02:39](#) فيدخل فيه ما ذكر. لانه اذا دار الامر في التفسير بين ان بين العموم وبين الخصوص فالأخذ بالعموم في العموم اولى نعم احسن الله اليك. ويقول ما ذكر على سبيل المثال. نظير ذلك قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:02:59](#) فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات المفسرون يعني اختلفوا في تفسير الآية الكريمة. فبعضهم يقول فمنهم ظالم لنفسه الذي يؤخر الصلاة عن وقتها او يفرط ومنهم مقتصد الذي يقتصر على الفرائض - [00:03:22](#) ومنهم سابق بالخيرات الذي يفعل النوافل ومنهم من قال فمنهم ظالم لنفسه الذي يمنع الزكاة ومنهم مقتصد الذي يؤدي الزكاة

المفروضة فقط ومنهم سابق الذي يؤدي الصدقة التطوع. وهذه كلها امثلة - [00:03:42](#)

والا فالاية عامة. فمنهم ظالم لنفسه. الظالم لنفسه اما بترك واجب او فعل محرم. ومنهم مقتصد وهو الذي تقتصر على الواجبات ايا كانت صلاة زكاة صياما او غيرها. ومنهم سابق بالخيرات يعني الذي يستبق الخير ويفعل الخير - [00:04:01](#)
وهو عام سواء فعل الخير من ذكر او صلاة او صيام او غيره. نعم كما يذكر احيانا يكون على سبيل التمثيل. على سبيل التمثيل لا لا لا يكون هذا التفسير لا يكون هذا المثال تفسيراً وانما هو تفسير بالمثال - [00:04:20](#)

بالمثال. والا فالمعنى كما تقدم ظاهر الاية ظالم مقتصد سابق. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وكذا فسر الشفع والوتر ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عكرمة وغيره - [00:04:41](#)

وسرهما ايضا بذلك عكرمة والضحاك وغير واحد وقد قيل في الشفع والوتر اقوال كثيرة واكثرها لا يخرج عن ان يكون العشر او بعضه مشتملا على الشفع والوتر او احدهما كقول من قال هي الصلاة هي الصلاة منها - [00:04:58](#)

منها شفع ومنها وتر وقد خرجه الامام احمد والترمذي من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول من قال هي المخلوقات منها شفع ومنها وتر - [00:05:15](#)

يدخل فيها ايام العشر. وقول من قال الشفع الخلق كله والوتر الله فان ايام العشر من جملة المخلوقات ومن فضائله ايضا انه من جملة الاربعين التي وعدها الله عز وجل لموسى عليه السلام - [00:05:28](#)

قال الله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة لكن هل عشر ذي الحجة خاتمة الاربعين؟ فيكون هو العشر الذي اتم به الثلاثون ام هو اول الاربعين؟ فيكون من جملة ثلاثين - [00:05:43](#)

التي اتمت بعشر فيه اختلاف بين المفسرين طيب والاحاديث في تعيين في كون هذه العشر منها يعني لا تخلو من مقال وغالبوها من الاسرائيليات وظاهر الاية وباعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر لم تعين. ولو كان هناك فائدة او حكمة في تعيينها لعينها الله -

[00:06:01](#)

عز وجل فتعيينها ليس في ليس به فائدة فكل ما ورد مبهما في النصوص الشرعية فاعلم ان ان عدم تعيينه ليس فيه فائدة ولا

مصلحة والا لو كانت لو كان تعيينه وذكره فيه مصلحة للخلق وبيان لبينه الله عز وجل - [00:06:23](#)

ان هذا القرآن فيه تبيان في كل شيء. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله روى عبد الرزاق عن معمر عن يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد قال ما من عمل في ايام السنة افضل منه في العشر من ذي الحجة - [00:06:44](#)

وهي العشر التي اتها الله لموسى عليه السلام من فضائله انه خاتمة الاشهر المعلومات اشهر الحج التي قال الله فيها الحج اشهر معلومات. وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وذو القعدة - [00:06:59](#)

افصح فيه لغة وذو القعدة وذو الحجة الفتح في ذي القعدة افصح والكسر في ذي الحجة افصح فتقول ذو القعدة وذو الحجة والله على الناس حج البيت. وفيه قراءة حج. البيت. نعم - [00:07:16](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وهي شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وروي ذلك عن عمر وابنه عبد الله. وقوله عشر من ذي الحجة هذا الذي عليه اكثر العلماء وقيل ذو الحجة كاملا كله من اشهر الحج - [00:07:38](#)

جوال وذو القعدة وذو الحجة فهمتم؟ ومن العلماء من من يرى ان انه عشر ذي الحجة فقط والحقيقة ان ان القولين قد يقال انه لا منافاة بينهما. بين من قال عشر من ذي الحجة وبين من قال - [00:07:56](#)

ذو الحجة وذلك لان مراد من من قال وعشر من ذي الحجة مراده الايام التي يمكن فيها عقد النسك وهي عشر ذي الحجة يعني بعد العشر ينتهي ولذلك اذا طلع الفجر من يوم من اذا طلع فجر يوم النحر - [00:08:16](#)

انقضى زمن الحج وفاة لكن عند من يرى ان جميع شهر ذي الحجة من اشهر الحج الفائدة انه لا يجوز تأخير اعمال الحج عن هذه عن هذا الشهر فمثلا لو انه اخر طواف الوداع يقول لا يجوز ان يؤخر الطواف والسعي عن شهر ذي الحجة - [00:08:35](#)

وان يخرج عن شهر ذي الحجة الا لعذر شرعي. فان فعل فبعضهم يرى ان عليه دما لتركه الواجب احسن الله اليك قال رحمه الله

وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وروي ذلك عن عمر وابنه عبد الله وعلي وابن مسعود ابن عباس. وابن الزبير رضي الله عنهم وغيرهم. وهو قول - [00:08:58](#)

التابعين ومذهب الشافعي واحمد وابي حنيفة وابي يوسف وابي ثور وغيرهم لكن الشافعي وطائفة اخرجوا منه يوم النحر وادخله فيه الاكثرون. لانه يوم الحج الاكبر وفيه يقع اكثر افعال مناسك الحج - [00:09:23](#)

وقالت طائفة ذو الحجة كلهم من اشهر الحج. وهو قول ما لك والشافعي في القديم. ورواه عن ابن عمر رضي الله عنهما ايضا. وروي عن طائفة من السلف وفيه حديث مرفوع اخرج الطبراني. لكنه لا يصح - [00:09:39](#)

والكلام في هذه المسألة يطول وليس هذا موضعه من فضائله انه الايام المعلومات التي شرع الله ذكره فيها على ما رزق من بهيمة الانعام قال الله تعالى طيب ومن فضائله انه الايام المعلومات في قوله ويذكر اسم الله في ايام معلومات - [00:09:55](#)

واما الايام المعدودات فهي ايام التشريق. واذكروا الله في ايام معدودات ايام معدودة هي ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر واما الايام المعلومات فهي عشر ذي الحجة نعم - [00:10:14](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله قال الله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا والله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام - [00:10:34](#)

وجمهور العلماء على ان هذه على ان هذه الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة منهم ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم والحسن عطاء جاهد وعكرمة وقتادة والنخعي ووقوا قول ابي حنيفة والشافعي واحمد في المشهور عنه - [00:10:53](#)

وروي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان الايام المعلومات هي تسع ذي الحجة غير يوم النحر وانه قال لا يرد فيهن الدعاء اخرجه جعفر في ريابي وغيره وقالت طائفة هي ايام الذبح - [00:11:10](#)

وروي عن طائفة من السلف وهو قول مالك وابي يوسف وجعلوا ذكر الله فيها ذكره على الذبح قول ابن عمر رضي الله عنهما دخل المروزي عن احمد انه استحسنته. والقول الاول اظهر - [00:11:25](#)

وذكر الله على بهيمة الانعام لا يختص بحال ذبحه الايام المعدودات يوم العيد اربعة ايام ولذلك تقدم لنا ان المذهب ان ايام الذبح الثلاثة يوم العيد والحادي عشر والثاني عشر - [00:11:40](#)

ذكرنا ان القول الثاني ان الثالث عشر داخل. لان هذه الايام كلها من حيث الاحكام واحدة. فهي ايام رمي وايام ذكر الله عز وجل اكل وشرب وذكر لله. ومن ذكر الله رمي الجمار. نعم - [00:12:02](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وذكر الله على بهيمة الانعام لا يختص بحال ذبحها. كما قال تعالى كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وقال تعالى ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسا ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - [00:12:19](#)

وايضا فقد قال الله تعالى بعد هذا فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقيمتم تفثهم واليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق فجعل هذا كله بعد ذكره في الايام المعلومات وقضاء التفث - [00:12:40](#)

وشاعة الحج وغباره ونصبه والطواف والطواف بالبيت انما يكون في يوم النحر وما بعده ولا يكون قبله وقد جعل الله سبحانه نعم والطواف بالبيت يعني الطواف الافاضة اه انما يكون في يوم النحر فيبتدأ من منتصف ليلة النحر - [00:12:55](#)

ولا يكون قبله. فالول زمن الطواف هو منتصف ليلة النحر فلو دفع بعد منتصف الليل يعني افاض فانه يجزئه عند جمهور العلماء نعم ايام من يوم العيد يعبر بالبعض عن الكل يعني - [00:13:17](#)

يعبر بالبعض عن الكل احسن الله اليك قال رحمه الله وقد جعل الله سبحانه هذا مرتبا على ذكره في الايام المعلومات بلفظة ثم فدل على ان المراد بالايام المعلومات ما قبل يوم النحر هو عشر ذي الحجة - [00:13:48](#)

واما قوله تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فليل ان المراد ذكره عند ذبحها وهو حاصل بذكره في يوم النحر فانه افضل ايام النحر - [00:14:08](#)

انه انما اريد ذكره شكرا على نعمة تسخير بهيمة الانعام لعباده فان لله تعالى على عباده في بهيمة الانعام نعماء كثيرة. قد عدد قد عدد بعضها قد عدد بعضها في مواضع من القرآن - [00:14:24](#)

والحاج والحاج لهم خصوصية في ذلك عن غيرهم فانهم يسيرون عليها الى الحرم لقضاء نسكهم. كما قال تعالى وعلى كل ظامر يأتين من كل فج عميق. وقال تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس - [00:14:40](#)

ويأكلون من لحومها ويشربون من البانها وينتفعون باصوافها واموالها واشعارها ويختص عشر ذي الحجة في حق الحاج بأنه زمن سوقهم للهدي الذي به يكمن فضل الحج. ويأكلون من لحومه في اخر العشر. وهو يوم النحر - [00:15:01](#)

وافضل سوق الهدي من الميقات ويشعر ويقلد عند الاحرام. وتقارنه التلبية وهي من الذكر لله في الايام المعلومات. وفي الحديث افضل الحج العج والثج وفي حديث اخر عجوا التكبيرة عجة وثج وثجوا الابل ثجا - [00:15:19](#)

ويكون كثرة ذكر الله في ايام العشر. عجوا وفي حديث اخر عجوا التكبيرة عج وثجوا الابل فجا. فيكون يعني افضل الحج ما رفعت فيه الاصوات بالتلبية واريق فيه الدم تقربا الى الله عز وجل. نعم - [00:15:40](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله فيكون كثرة ذكر الله في ايام العشر شكرا على هذه النعمة المختصة في بهيمة الانعام التي بعضها يتعلق التي بعضها يتعلق بدين الحاج وبعضها بديناهم. وافضل الاعمال ما كثر ذكر الله تعالى فيها - [00:16:02](#)

منها خصوصا الحج. وقد امر الله تعالى بذكره كثيرا في ايام الحج قال تعالى فاذا افقتم من عرفات فاذكروا الله عند المشهد الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين - [00:16:21](#)

ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فهذا الذكر يكون في عشر ذي الحجة ثم قال تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذاكم اباكم او اشد ذكرا. وهذا يقع في يوم النحر وهو خاتمة وهو - [00:16:39](#)

فاذا قضيتم فاذكروا الله. اعلم ان كل ذكر امر الله تعالى به فهو شامل لانواع ثلاثة ذكر الله عز وجل متى شرع وامر به فانه يشمل الذكر بالقلب والذكر باللسان والذكر بالجوارح - [00:16:58](#)

فهتم فذكر الله عز وجل بالقلب هو التفكير والتأمل في آيات الله عز وجل الكونية والشرعية النظر في آيات الله الكونية والشرعية والتأمل في حكمته سبحانه وتعالى وفي خلقه وفي شرعه هذا من ذكر الله - [00:17:20](#)

القلب وذكر الله عز وجل باللسان هو كله ما يقرب هو كل نطق يقرب الى الله من قراءة القرآن وتسبيح وتحميد وتكبير وتهليل الى غير ذلك وذكر الله عز وجل بالجوارح كل عمل تعمله مما يكون قربة فهو من ذكر الله - [00:17:39](#)

اذا ذكر الله تعالى بالقلب كل فكر او تفكر يقرب الى الله ذكر الله باللسان كل نطق تنطق به مما يقرب الى الله فيدخل في ذلك تعليم العلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الارشاد التوجيه - [00:18:05](#)

ذكر الله عز وجل بالجوارح كل عمل تعمله مما يقرب الى الله فيدخل الصلاة الصيام عيادة المرضى اتباع الجنائز صلة الارحام بر الوالدين. كل هذا من ذكر الله الجوارح فليس المراد اذكروا الله انك تقول سبحان الله والحمد لله - [00:18:23](#)

متى ورد ذكر الله عز وجل فهو اعم. فانه شامل لذكر القلب واللسان والجوارح وافضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان لان المجرد الذكر باللسان بعض الناس تجده يسبح سبحان الله وهو غافل ما ولذلك لا الذكر الذي يكون باللسان مجردا عن - [00:18:42](#)

القلب تجد انه ان صاحبه وان كان يؤجر لكن لا ينتفع به انتفاعه بما كان بما تواضع عليه القلب واللسان. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ثم امر بذكره بعد العشر في الايام المعدودات وهي ايام التشريق - [00:19:03](#)

وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذكروا الله في ايام معدودات والذكر الذي امر الله تعالى به في الايام المعدودات انواع اولها ذكره عند ذبح ونحر الهدايا والضحايا - [00:19:26](#)

فان هذا من ذكر الله. قال الله قال الله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فقل - [00:19:41](#)

اذا هذا الاول من الذكر ذكره عند الذبح والنحر ثانيا ذكره سبحانه وتعالى عند الاكل والشرب يعني ايام اكل وشرب يذكر الله عز وجل

عند الاكل وعند الشرب ثالثا ذكره سبحانه وتعالى بالتكبير - [00:19:56](#)

فان هذه الايام يشرع فيها الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد رابعا ذكره سبحانه وتعالى عند رمي الجمار التكبير فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة وبالجمار اقامة - [00:20:18](#)

ذكر الله ذكر الله الخامس الذكر نعم. الخامس الذكر المطلق لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. اذا عندنا الان خمسة انواع الذكر ذكره عند الذبح والنحر ثانيا ذكره عند الاكل والشرب - [00:20:38](#)

ثالثا ذكره عند رمي الجمار بايام التشريق فان هذه العبادة باقامة ذكر الله عز وجل انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة لاقامة ذكر الله وايضا ذكره سبحانه وتعالى بالتكبير - [00:20:57](#)

ادبار الصلوات الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الخامس ذكره ذكرنا مطلقا. كل ذلك يدخل في قوله واذكروا الله في ايام معدودات - [00:21:17](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل - [00:21:33](#)

وفي مسند الامام احمد طيب هذا يبين الحكمة من شرعية الطواف والسعي فقد يقول قائل ما هي الحكمة انك تدور على بيت جماد هذه وثنية كما قاله بعض الملحدين وغيره يقول هذه هو وثنية كيف تطوف على - [00:21:50](#)

اقول بناء على حائط وعلى جماد. فنقول انما جعل ذلك لاقامة ذكر الله عز وجل والتعبد له وليعلم ان ما شرعه الله عز وجل لنا من العبادات كله لحكمة الله تعالى - [00:22:08](#)

لا يشرع شيئا ولا يخلق شيئا الا لحكمة فكل ما خلقه الله فهو لحكمة. وكل ما شرعه فهو بحكمة. لانه سبحانه وتعالى حكيم عليم. ان ربك حكيم عليم لكن نعم وليس جهلنا بشيء من حكم ما خلق وما شرع - [00:22:24](#)

يدل على انه لا حكمة فيها بل دليل على نقص علمنا وقصور فهمنا. وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فهمتم؟ اذا كل ما شرع خلقه الله والشرع فهو لحكمة. ثم هذه ما خلقه الله وما شرى. قد ندرك حكمته وقد لا ندرك - [00:22:48](#)

ما لا ندرك حكمته يسمى حكما تعبديا اي لا يعقل معناه لا يعقل معناها. فمثلا لو قال قائل ما هي الحكمة من كون صلاة الظهر اربعا والعصر اربعا والفجر ركعتان لماذا الفجر ركعتان - [00:23:09](#)

ما احد يستطيع لو قالوا ان انسان تو قايم من النوم يقول يقوم من النوم نشيط يكون اربع كان يقول العشاء هي لآخر الوقت الانسان اخر النهار تعبان يكون يكون ركعتين. نقول ما يمكن لماذا جعل الطواف بالبيت سبعة اشواط - [00:23:32](#)

لاجل الوتر يجب ان يكون قطعه ولا وتر. نقول الوتر يحصل بخمسة. يحصل بثلاثة يحصل بتسعة ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يحصل بواحد. لكن قصدي اشواط ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام في اللاتي يغسلن البنات قال اغسلن ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك. فمثل هذه الامور - [00:23:52](#)

لها حكمة بان الله عز وجل لا يشرع شيئا للحكمة لكن لا عقولنا قاصرة عن ادراك حكم مثل هذه الامور. فوظيفتنا لله عز وجل بها ان نتعبد لله ونقول امنا بالله - [00:24:17](#)

اتبعنا. نعم كذلك ايضا رمي الجمار لاقامة ذكر الله كيف ترمي الحصى وترمي اه شاخص او جدار ما هي الحكمة من ذلك ترمي يعني يعتقدون انك ترمي الشياطين انك ترمي شياطين ولذلك تجد انهم يعني يرمون بغضب وحنق شديد - [00:24:36](#)

غضب وحنق شديد فتجد انه يأخذ حصن كبار يعني حتى يعني يظن انه ابغ لي الاجر فنقول هذا ليس كذلك واما الحديث المروي ان الشيطان اعترض ابراهيم عليه الصلاة والسلام عند جمرة العقبة فحصبه ثم اعترضه عند الوسطى فحصبه ثم - [00:25:03](#)

عند الجمرة الصغرى فحصبها فهذا الحديث لا يثبت وهو ضعيف ثم على تقدير صحته نقول هذا اصل مشروعية الرمي. لا اننا الان نرمي شياطينا. فهمتم؟ يعني اصل مشروع جرمي اعتراض الشيطان لابراهيم - [00:25:23](#)

وليس معنى اننا الان نرمي الشياطين. نعم. وهذه وهذه المسألة او هذا المفهوم يجب ان يصحح من آآ يعني اذهان بعض الناس

فبعض الناس تجد انه يعتقد انه يرمي الشياطين - [00:25:42](#)

ونروح يلا نرجم حتى التعبير بالرجم ايضاً خطأ يلا نذهب نرجم الجمرات نرجم لفظ الرجم في الشريعة لم يعبر به الا في حق الزانية.

رجم الزاني هذي اسمها ايش؟ رمي - [00:25:59](#)

لو فتشت الاحاديث من اولها الى اخرها في المناسك ما تجد ايش؟ ورجم ورجم الجمارها وانما هي ايش؟ رمي رمي. نعم احسن الله

اليك قال رحمه الله في مسند الامام احمد - [00:26:19](#)

علمهم الناس ها لا ما فيه ما فيه وورد يعني نحن نقول لم يرد لا بل ورد ان الشيطان اعترض ابراهيم عليه الصلاة والسلام عند

الجمرات الثلاث فحصدته لكن هذا الحديث ضعيف - [00:26:45](#)

ثم يعني تنزلاً على تقدير صحته. نقول هذا لا يدل على اننا نرمي الشياطين وانما يدل على ان اصل مشروعية الرمي هو هذا نظير

ذلك السعي بين الصفا والمروة. الحكمة من تذكر يعني بعد الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام. تذكر حال ام اسماعيل - [00:27:05](#)

تذكر حال ام اسماعيل هذه هو هو اصل المشروعية اصل المشروعية هو ان نتذكر ذلك. نعم لله عز وجل. هنا مكتوب لاقامة ذكر الله.

الحديث واضح ولهذا عمر رضي الله عنه لما قال اني لاعلم انك حجر لا تظر ولا تنفع - [00:27:25](#)

ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك هذا هو مقتضى التعبد التسليم الكامل المطلق يوم عرفة لا والله صحيح

ما رؤي الشيطان اغيظ ولا احقر منه في يوم عرفة لما يرى من تنزل رحمت الله - [00:27:54](#)

هذا له سبب لا لا هذا في عشية عرفة النبي لما قال عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من

قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ذكر انه ما رؤي الشيطان - [00:28:21](#)

الاحاديث ها لا احقر ولا ادحر ولا اصغر منه في يوم عرفة. لما يرى شف هذا الحديث هو ما روي الشيطان يومئذ هو اصغر ولا ادحر

ولا احقر ولا اغيظ منهم في يوم عرفة. وما ذاك الا لما يرى او يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام - [00:28:42](#)

رواه مالك في الموطأ والصحيح. نعم في يوم عرفة هذا نعم احسن الله اليك قال رحمه الله في مسند الامام احمد عن معاذ ابن انس

ان رجلاً قال يا رسول الله - [00:29:12](#)

اي الجهاد اعظم اجرا؟ قال اكثرهم لله ذكراً قال فاي الصائمين اعظم اجرا؟ قال اكثرهم لله ذكراً قال ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج

والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكراً. فقال ابو بكر يا ابا حفص - [00:29:28](#)

ذهب الذاكرون بكل خير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل وقد خرج ابن مبارك ابن ابي الدنيا من وجوه اخر مرسلة وفي

بعضها اي الحاج اي الحاج خير؟ قال اكثرهم لله ذكراً. وفي بعضها - [00:29:46](#)

الحاج اي الحاج اعظم اجرا؟ قال اكثرهم لله ذكراً. ذكر بقية الاعمال بمعنى ما تقدم. وهذا اقول واضح من كان اكثر ذكراً كان اعظم

لان الاجر والثواب بحسب العمل. نعم - [00:30:02](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله فهذا كله بالنسبة للحاج فاما اهل الامصار فانهم يشاركون الحاج في عشر ذي الحجة في الذكر واعداد

الهدي فاما اعداد الهدي فان العشر تعد فيه الاضاحي كما يسوق اهل الموسم الهدي. ويشاركونهم في بعض احرامهم - [00:30:22](#)

فان من دخل عليه العشر واراد ان يضحي فلا يأخذ من شهره ولا من اظفاره شيئاً كما روت ذلك ام سلمة رضي الله عنها عن النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:30:43](#)

خرج حديث مسلم سبق لنا ان من ان من رحمة الله عز وجل بعباده انه اذا شرع لقوم عبادة في زمان او مكان لم يحرم غيرهم ممن لم

يشاركونهم في هذا الزمان والمكان. فشرع الله - [00:30:53](#)

للحجاج ان يتقربوا الى الله عز وجل بانواع العبادات اهل الانصار لم يحرمه الله عز وجل من من ذلك. فشرع لهم عبادات يشاركون بها

اخوانهم الحجاج اه الحجاج يتقربون الى الله بذبح الهديا - [00:31:10](#)

لم يحرم الله اهل الامصار فشرع لهم ان يتقربوا بذبح الضحايا ايضاً من شرع دخل في النسك حرم عليه ان يأخذ شيئاً من شعره او

ظفوره لم يحرم الله عز وجل اهل الامصار من ذلك فشرع فشرع لمن اراد ان يضحي او شرع الله تعالى لمن اراد ان يضحي الا يأخذ

شيئا من شعره ولا ظفره ولا - 00:31:30

بشرته ولذلك بعض العالم يقول يحرم احرم من حريم انت ولا منت بمحرم؟ يقصد محرم يعني ممسك والتعبير بمحرم ليس له اصل ثالثا ان الله تعالى شرع للحجاج في يوم عرفة - 00:31:56

التبرع الضراعة والابتهاال والدعاء لم يحرم الله اهل الامصار من ذلك فشرع لهم ان يصوموا ذلك اليوم والواقف بعرفة له دعاء حري بالاجابة. كما ان الصائم عند فطره له دعاء حري بالاجابة - 00:32:13

رابعا ايضا شرع الله تعالى للحجاج يوم النحر ان يتقربوا الى الله تعالى برمي جمرة العقبة وهي تحية منى وجمرة العقبة فيها تكبير ويعقبها نحر او ذبح لم يحرم الله عز وجل اهل الامصار من ذلك. فشرع لهم صلاة العيد - 00:32:33
صلاة العيد فيها تكبير تكبيرات زوائد ويعقبها نحر فهذا يدل على رحمة الله عز وجل. والمؤلف اشار الى شيء من ذلك. من ذلك ايضا عند بعض العلماء من المشابهة اه التعريف عشية عرفة - 00:32:55

التعريف عشية عرفة في مساجد الانصار بمعنى انهم يجلسون في المسجد بعد العصر ويجتمعون للدعاء نجتمع للدعاء وقد ورد هذا عن بعض السلف وسيأتي بكلام المؤلف رحمه الله يعني هل التعريف عن عشية عرفة في الامصار من الامور المشروعة او ليس من الامور المشروعة؟ من العلماء من قال انه مشروع ومنهم من قال انه - 00:33:13
ومنهم من قائل ان فعله فلا بأس وان تركه فلا بأس. ويأتيه ان شاء الله. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ان من دخل عليه العشر واراد ان يضحى فلا يأخذ من شأنه ولا من اظفاره شيئا - 00:33:41

كما روى ذلك ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حديثها مسلم واخذ بذلك الشافعي واحمد وعمه وعمة الفقهاء وعمه فقهاء الحديث ومنهم من شرط ان يكون قد اشترى هديه قبل العشر واكثرهم لم يشرطوا ذلك - 00:33:57
وخالف فيه مالك وابو حنيفة وكثير من من الفقهاء وقالوا لا يكره شيء من ذلك واستدلوا بحديث عائشة رضي الله عنها كنت افتن قال اذا هدي قلاند الهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا - 00:34:16

فلا يحرم عليه شيء احله الله له واجاب كثير من اهل القول الاول بانه يجمع بين الحديثين فيؤخذ بحديث ام سلمة رضي الله عنها في من يريد ان يضحى في مصر - 00:34:34

في حديث عائشة رضي الله عنها فيمن ارسل بهديه مع غيره واقام في بلده. نعم. وجمع اخر وهو ان هذا خاص الهدي خاص كنت افتل قلاند الهدي. فلا يحرم عليه شيء. تقول هذا خاص بمن بعث الهدي يعني ان بعث الهدي - 00:34:48
من من بعث ان بعث الانسان الهدي من بلده لا يحرم عليه شيئا احل الله له بخلاف ماذا؟ الاضحية وهذا من الفروق اللي ذكرناها بين الهدي وبين الاضحية. نعم - 00:35:07

احسن الله اليك. قال رحمه الله وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا ضحى يوم النحر حلق رأسه ونص احمد على ذلك واختلف العلماء في التعريف من انصار عشية عرفة. ولذلك ذكرنا ايضا مرة من الحكم - 00:35:23

من حكم اه الامساك يعني من حكم كون الانسان يمسك اذا اراد ان يضحى ليوفر شعره لاجل ان يحلقه عند الذبح فيكون هذا من تمام النسك وهذا مروى عن ابن عمر ذكرنا وهو الذي ذكره المؤلفون - 00:35:39

احسن الله اليك قال رحمه الله واختلف العلماء في التعريف بالامصار عشية عرفة وكان الامام احمد لا يفعل ولا ينكر على من فعله لانه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من الصحابة - 00:35:57

وما مشاركاتهم لهم في الذكر في الايام المعلومات انه يشرع للناس كلهم الاكثار من ذكر الله في ايام العشر خصوصا. طيب التعريف عشية عرفة ومعناه جلوس او اجتماع الناس في المساجد عشية يوم عرفة للدعاء. فيجتمعون - 00:36:14

دعاء يعني انهم يدعون دعاء واحد يدعو والثاني يؤمن او نحو ذلك هذا المراد التعريف عشية عرفة يفعلون ذلك تشبها بالواقفين في عرفة بين الواقفين في عرفة بذلك الزمن يكونون متضرعين الى الله عز وجل فيتشبهون بهم - 00:36:36

وهذا لم يرد عن الرسول عليه الصلاة والسلام والوارد عن الصحابة ايضا في صحة بعض نظر ومن ثم اختلف العلماء في ذلك ولكن

هو ليس له اصل. التعريف وان كان فقهاؤنا رحمه الله يعني اه لم يستحبوا - 00:36:59

وانما اباحوه ولهذا كان الامام احمد لا يفعله ولا ينكر. ومن ثم عبر الفقهاء بقولهم ولا بأس بالتعريف عشية عرفة لم يقل يكره ولم يقل يستحب الامام احمد لم يفعل ولم ينكر. والشئ الذي لم يفعل ولم ينكر يكون ايش؟ حكم. يكون مباحا. ولهذا قال لا بأس - 00:37:16
لا بأس بالتعريف عشية عرفة لكن هو ليس في الواقع لا لا اصل له وهنا انه ايضا ان بعض الناس انكر على من يجلس في المسجد لا لقصد التعريف عشية عرفة. يعني في بعض الجوامع او في بعض السنوات صادف ان كان - 00:37:40

يوم عرفة يوم الجمعة والناس صائمون فصلوا العصر وبقوا في المسجد اغتنام لساعة الاجابة فانتر قال هذا بدعة انتم تعرفون وهذا من قال انكم يعرف اليست يعني لو في غير يوم عرفة الا يشرع للانسان يوم الجمعة ان ينتهز - 00:38:00
الوقت في اخر العصر للدعاء ها طيب انا الان صائم يوم جمعة فاجتمع عندي فضيلتان فضيلة يوم عرفة وفضيلة يوم الجمعة وفضيلة ايضا انك الانسان صائم وادرت ان ادعوها - 00:38:24

واحد يدعو والثاني يؤمن جالس ادعو. فما الموجب للانكار في مثل هذا؟ فبعض الناس عنده في مثل هذه الامور تشدد لا اصل له هم لم يقولوا نحن نعرف وانا جلست في المسجد للدعاء ايها افضل ان يجلس في المسجد الدعاء او يذهب الى بيته - 00:38:43
في المسجد لا شك يعني حتى الان لو دار الامر بين ان تقرأ القرآن في بيتك او في المسجد في المسجد افضل اذا الان انا اقول انا في يوم عرفة - 00:39:03

يوم براعة وابتهاال ودعاء آ يوم جمعة والساعة هذي من من الساعات التي هي حرية الاجابة وايضا صائم فانا اريد ان اتقرب الى الله عز وجل جلوسي في المسجد تحقيقا او لادخل في عموم قول النبي عليه الصلاة فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا وهو قائم يصلي ومنتظر - 00:39:16

في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه. لكن بعض الناس قد لا يكون عنده شيء من الفقه بمجرد يعني يرى شيء لم يألّف وكون ان يعني جماعة المسجد اجتمعوا هذا لا يعني ان نقول بدعة - 00:39:44

هذا من حرص الناس على الخير بدلا من ان تشجع الناس على فعل الخير وعلى المسابقة الى الخير مثل في مثل هذه او بمثل هذه الامور الواقع انك تتفرهم كان يقول اذهبوا الى بيوتكم ادعوا في بيوتكم لا لا تدعوا في المسجد - 00:40:01
غلط. نعم لا هم ما يعرفون ما قال احد لو تسأل العامي هذا اللي جلس ما يعرف ما يدري وش التعريف اصلا هو في اثار ذكرها يعني من اراد ان يعني - 00:40:20

يراجع في المسألة ذكرها الشيخ في اقتضاء الصراط المستقيم اقتضاء الصراط المستقيم ذكر ما يتعلق بالتعريف عشية عرفة ويعني الاثار الواردة فيه مثل ايضا الدعاء بين الظهرين يوم الاربعاء ورد في الحديث - 00:40:37
ان ان الدعاء من صلى ركعتين ثم دعا استجيب له وقد جاء في اصل الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا الله صلى ودعا يوم الاحد فلم يستجب له. ثم دعا وصلى يوم الاثنين فلم يستجب - 00:41:02

اه قصدي يوم الاثنين ثم الثلاثاء ثم الاربعاء واستجيب له. استجيب له فهل هذا يدل على ان آ يوم الاربعاء لها قصيصة؟ العلماء مختلفون. منهم من يقول انه استجيب له لانه في الثالث - 00:41:18

وليس لكونه يوم الاربعاء ولكن شغل الاسلام رحمه الله يميل الى العمل بالحديث. كانوا يميل الى يعني العمل بالحديث. فمثل هذه المسائل التي يكون فيها خلاف بين العلماء ولا سيما العلماء المعتبرون في مثل هذه الغلة تنكر. انت لا تفعل لكن لا تحرم الناس الخير. فبعض الناس يعني - 00:41:34

يقول عنده اعتقاد يعتقد ان هذا الشئ غير مشروع ومن ثم يحرم من يرى انه مشروع يحرم من يرى انه مشروع فانت اذا كنت يعني آ عندك كسل او او عدم رغبة فلا تثبط الناس عن العمل - 00:41:59

الصالح. نعم لو اجتمعوا يذكرون الله ذكرا جماعيا هذا من البدع لو اجتمع كل يدعو كل يذكر الله عز وجل هذا يقرأ وهذا يسبح وهذا يقرأ يعني قصدي يقرأ في كتاب - 00:42:18

انتظارا وسيفطر في المسجد وش الذريعة كل شي يسجل الذريعة انت لو عندك بقالة وجاك واحد يبي يشتري ماء تبيعه ولا ما تبيعه طيب هو كان بيشرب ماء بيروح يغتاب الناس - [00:42:41](#)

سد للذريعة لا تبيعه هذي انت تعيننا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان لا تبيع يمكن هالرجال هذا عاق لوالديه يعني هذا الرجل اللي اشترى منك هل هو خالي من الذنوب - [00:43:02](#)

طيب نفرض انه آآ يعق والديه اذا انت بعت عليه ماء يستعين به على عقوق الوالدين فانت اثم لبيعك الماء له مشكلة سد الذرائع الناس يعني توسعوا فيها ما بين مفرط ومفرط - [00:43:22](#)

منهم من اعملها ومنهم من اهملها. لاحظوا قاعدة سد الذرائع منهم من شدد في اعمارها ومنع كل مباح بدعوى سد الذريعة ومنهم من اهملها ولم يراعيها في متى تراه عقائد اذا كان الشيء يفضي الى المحرم؟ قطعاً او ظنا راجحاً. فاهتم؟ اذا كان هذا الشيء يفضي الى المحرم - [00:43:46](#)

قطعاً يقينا او ظنا راجحاً حينئذ نقول سدد بريئة - [00:44:13](#)